mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

خطبة فابتغوا عند الله الرزق

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى فتقواه تجلب كل ما تتمنون وتقواه تدفع عنكم كل ما تخافون فبالتقوى تدرك المطالب وبالتقوى تتوقى المعائب والمصائب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. تقوى الله - 00:00:39

ان تقوم بما امرك الله تعالى به في الاوامر فعلا وفي النواهي تركا رغبة فيما عند الله وخوفا من عقابه فتقوى الله التي امركم الله تعالى بها في كتابه واوصى بها الاولين والاخرين - 00:01:09

هي ما عمر قلوبكم من محبته وخوفه وتعظيمه واجلاله وما قام في جوارحكم من امتثال امره فعلا لما امركم به وتركا لما نهاكم عنه رغبة ورهبة ايها المؤمنون خلقكم الله لتعبدوه - 00:01:27

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اي ليوحدون كما قال ابن عباس والله جل وعلا خلقكم وتكفل بارزاقكم لم يطلب منكم شيئا سوى ان تحققوا العبادة له جل في علاه - 00:01:49

لتسعدوا في دنياكم وتفوز في اخراكم وقد تكفل لكم بكل ما تطلبون من كل ما تتمنون في الدنيا والاخرة فحققوا ما طلبه منكم وانتظروا ما وعدكم فالله لا يخلف الميعاد - 00:02:09

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ربكم هو الذي يسوق لكم الارزاق دون سبب منكم مؤثر في تحصيل ذلك - 00:02:28

فما هي الا اظهار رغبة في فعل ما امر لادراك ما قضى وقدر فكل قد قدر ما له من الرزق وقد قدر ما له من الاجل وقد قدر له ما له من العمل فليس شيء خارج عن تقدير الله جل في علاه - 00:02:49

كل شيء خلقناه بقدر والمؤمن لا يستسلم للقدر دون عمل بل ينازع اقدار الله باقدار الله فيدفع المكاره بفعل ما تندفع به من الاسباب التي شرعها الله تعالى. ويبذل السبب لادراك المطلوب. وقلبه معلق برب الاسباب - 00:03:11

بالله الذي لا تكون الاشياء الا به. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن والقلب المعلق بالله لا يتعلق بسواه في علم ان رزقه من قبله وان الخير منه - 00:03:36

وانه لا مانع لما اعطى وانه لا معطي لما منع يسوق جل في علاه الاقدار والارزاق الى اهلها واجالها على نحو ما اقتضته حكمته ورحمته. وما من دابة الا على الله رزقها. ويعلم - 00:03:52

استقرها ومستودعها كل في كتاب اي كل مكتوب في كتاب مبين وهو ما قدره الله في اللوح المحفوظ وفي السماء رزقكم وما توعدون والله جل وعلا يقول وكاين من دابة - 00:04:11

لا تحمل رزقها ليس عندها قدرة على حمل ما تقوم به حياتها وكأي من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فثقوا بالله واحسنوا الظن به واحسنوا الصلة به بالقيام بامره - 00:04:31

والسعي فيما يحب ويرضى وابشروا فانه من صدق الله صدقة ومن طرق بابه اعطاه كلكم فقراء الى الله غنيكم وفقيركم صحيحكم

ومريضكم كبيركم وصغيركم كلنا الى الله فقراء. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. فلا تغتر - 00:04:54
بما منحك الله من قدرة في بدنك او في مالك او في ولدك او في جاهك او في سائر ما اعطاك الله فانه لو شاء ما كان فهذا قارون خرج على قومه في زينته يتباهى بما امد به من المال. ففي لحظة فخسفنا به وبداره الارض - 00:05:18
زال كل ذلك لما استكبر وعلا وطغى على الخلق وظن ان ما عنده على علم منه وعلى سبب منه غفل عن ان الله هو الذي اطعمه وهو الذي كساه وهو الذي رزقه وهو الذي اعطاه فاغتر كما قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ايها المؤمنون ربكم - 00:05:40
يناديكم فيقول سبحانه في الحديث الالهي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. وانظروا الى هذه الثلاثة امور - 00:06:04
الاول هداية القلوب فسلوها من الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الثاني كفاية الابدان بالطعام فانها من الرزاق جل في علاه يسوق الارزاق وينفع بها. فكم من جائع يأكل ولا - 00:06:32
يشبع وعطشان يشرب ولا يروى ومريض يأخذ الدواء ولا ينتفع ذاك بقدره وهو على وفق حكمته وعلمه ثم ذكر ثالثا ما تستر به الظواهر فاستكسوني اكسكم والكسوة هنا تشمل كل ما يستتر به - 00:06:52
ويتجمل يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم هذا ستر العورات وريش وهذا التجمل والتزين ولباس التقوى ذلك خير وهذا لباس القلب فجمع الله لكم ثلاثة امور سلوها منه لا يعطيها الا هو - 00:07:14
اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك واغننا بفضلك عمن سواك اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين - 00:07:34
احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:08:00
اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى وابتغوا عنده الرزق فانه جل في علاه يطلب منه كل مصالح الدنيا ومصالح الاخرة فهو جل في علاه له ما في السماوات وما في الارض - 00:08:20
له خزائن السماوات والارض بيده ملكوت كل شيء سبحانه وبحمده. فكل ما تؤملونه وتطلبونه فمن الله. لقي هشام بن عبدالملك سالم ابن عبد الله ابن عمر وهو يطوف فقال الك حاجة - 00:08:38
قال لا اسأل غير الله في بيته فلما خرجا من الطواف قالها نحن قد خرجنا من بيت الله فما حاجتك قال اهي من حوائج الدنيا ام من حوائج الاخرة قال من حوائج الدنيا - 00:08:56
قال لا ابتغيها الا ممن يملكها. وهو الله جل في علاه. علق قلبك بالله ثق انك لن تموت حتى تستوفي اخر قطرة من ماء قدرت لك ولن تموت حتى تستوفي اخر لقمة من طعام قدرت لك - 00:09:14
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي اي في نفسي وقلبي ان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها ثم يقول صلى الله عليه وسلم بعد هذه الحقيقة - 00:09:34
فاجملوا في الطلب هذا الذي ينبغي ان يكون ثمرة هذا الاعتقاد اذا اعتقدت ان رزقك لن يأخذه غيرك وانه لن تموت حتى تستوفي ما كتب الله لك من الرزق فسيطمئن قلبك - 00:09:51
عندها لن يكون هناك هلع عندها لن يكون هناك طلب لرزق من طريق محرم فانه ما قدره الله لك سيأتيك فلو طلبت له طريقا حراما اتاك لكنه اتاك محقا واثما ومؤاخذة في الدنيا والاخرة لكنك ان طلبته بالحلال كان اجرا في الطلب - 00:10:08
وبركة في الرزق وعونا على مصالح الدنيا والاخرة شتان بين النتيجتين دخل علي ابن ابي طالب مسجدا فكان عند المسجد رجل فقير فاوكله بحفظ دابته فلما خرج وجد الدابة ولكنه وجدها من غير لجام - 00:10:35
قد سرقه ذلك الرجل وكان قد اعد رضي الله تعالى عنه درهمين مكافأة له على حفظ دابت على حفظ دابته فلما لم يجد اللجام اعطى خادمه او صاحبه الدرهمين قال اذهب الى السوق واتنا بالجام - 00:10:59

فذهب الى السوق فوجد لجامه قد بيع في السوق بدرهمين فاشتراه بدرهمين ارأيتم ذلك السارق لو انتظر اما كان قد اخذ هذين الدرهمين من حلال عوضا عن ان يأخذهما من حرام - 00:11:19

فاكتفي برزق الله واعلم ان الحرام محق في البركة. سواء كان الحرام بخسا لحقوق الناس مطلا لاموالهم اسوة ربا ميسرا كائنا من كان يمحق الله الربا ويربي الصدقات ما زاد في رصيدك من مال محرم ثق انه وبال عليك. ليس زيادة لك - 00:11:36

هو وبال عليك يمحق الله الربا وهذا ليس قصرا على نمط من المعاملات بل كل معاملة محرمة هي سبب لمحق البركة في الرزق. واذا محقت البركة في الرزق. ايش معنى؟ ما معنى محق البركة في الرزق - 00:12:00

انك لا تنتفع منه مهما كان الرصيد عاليا مهما كانت الاموال وفيرة ليس لها بركة وليس فيها نفع لا تدرك بها مصالح بل تتبدد وتذهب او تحبس عنها بمرظ يمنعك الانتفاع بها او غير ذلك من تدبير الحكيم الخبير جل في علاه - 00:12:16

فاعتمد على الله بقلبك وثق انه لن يخيبك اذا صدقت في سؤاله وطلبه فقد تكفل. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته - 00:12:37

فاستكسوني اكسكم اللهم الهمنا رشدنا او قنا شر انفسنا اغننا بحلالك عن حرامك وبفظلك عمن سواك املأ قلوبنا توكلا عليك وثقة بما عندك وايمانا بوعدك واجعلنا من اوليائك وحزبك يا رب العالمين - 00:12:56

اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا ولا تعن علينا يا ذا الجلال والاكرام اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقى قال واتبع رضاك اللهم من اراد بلادنا والمسلمين بسوء او شر فاشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا. اللهم عليك بالمعتدين الظالمين - 00:13:16

اللهم عليك بالمعتدين الظالمين. اللهم عليك بالذين بغوا على اهل السنة والمسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ندرأ بك في نحورهم ونعوذ بك بك من شرورهم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله - 00:13:36

صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فصلاتكم في هذا اليوم لها مزية فهي معروضة علي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. واكثروا من ذكر الله عز وجل فبذكره تطيب القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:13:53

استغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:14:10